

FATWA PHENOMENON IN THE DIGITAL AGE; FROM CONCEPT ANALYSIS TO PROBLEM SOLVING

ظاهرة الفتوى في العصر الرقمي؛ من تحليل المفاهيم إلى حل المشاكل

FENOMENA FATWA DI ERA DIGITAL: DARI ANALISIS KONSEP HINGGA PEMECAHAN MASALAH

Fahim Khasani

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Email: Fahimkh@uin-malang.ac.id

ABSTRACT

The development of information technology has made humans able to access information and disseminate it quickly and easily. Muslims also use it to spread da'wa, islamic thoughts and fatwas. The Mufti in the digital age doesn't only sit in mosques or ifta' offices, but he also provide advisory service on the social media and website. Mufti and mustafti petitions are like doctor and his patient. Diagnosis and analysis of problem is necessary before giving fatwa advice, so that the fatwa is in accordance with the conditions of mustafti and does not deviate from the Maqashid al Syariah. Recently, certain fatwas had spread across the internet, some of it has caused controversy and sparked discord. By using descriptive and analytical approach, this research addresses renewed fatwa problems according to the changing behavior of people in communication by explaining the fatwa concepts and their application in the age of social media and clarifying their controls and limitations, in addition to controversial fatwas and reducing its negative effects.

Keywords: Fatwas, Internet, Changes, Problems

ABSTRAK

Perkembangan teknologi informasi telah membuat manusia dapat mengakses informasi dan menyebarkannya dengan cepat dan mudah. Umat Islam juga memanfaatkannya untuk menyebarkan dakwah, pemikiran dan fatwa keislaman. Seorang Mufti di era digital tidak hanya duduk di masjid atau kantor urusan fatwa, tetapi juga memberikan layanan konsultasi di media sosial dan situs web. Kedudukan mufti dan mustafti seperti dokter dan pasiennya. Diagnosis dan analisis masalah mutlak diperlukan sebelum memberikan nasehat fatwa, agar fatwa tersebut sesuai dengan kondisi mustafti dan tidak menyimpang dari Maqashid al-Syariah. Baru-baru ini, banyak fatwa telah beredar di internet, beberapa di antaranya telah menimbulkan kontroversi dan memicu perselisihan. Melalui pendekatan deskriptif dan analitis, Penelitian ini hendak membahas problem fatwa terkini seiring dengan perubahan perilaku umat islam dalam berkomunikasi dengan menjelaskan konsep dasar berfatwa, aturan-aturannya dan penerapannya di era media sosial. Selain itu juga mengkaji fatwa kontroversial yang tersebar di medsos sekaligus langkah-langkah untuk mengurangi efek negatifnya.

Kata Kunci: Fatwa, Internet, Perubahan, Problem

ملخص البحث

ان تطور تكنولوجيا المعلومات ساعدت الأمة الإنسانية الحصول على المعلومات ونشرها بسرعة وسهولة. و اتخاذها المسلمين كذلك لنشر الدعوة و الثقافة الإسلامية و الفتوى الدينية. المفتى في العصر الرقمي ليس فقط في المساجد و المكاتب الإفتائية فحسب، إنما هو متواجد في مواقع التواصل الاجتماعي و الواقع الإلكتروني. و المفتى للمستفتى بمثابة الطبيب للمربي، فالتشخيص و تصوير المسألة أمر لازم قبل الشروع في الإجابة حتى يكون الفتوى مطابقاً لواقع المستفتى و ظروفه موافقاً لم مقاصد الشرع الشريف.

و في الأونة الأخيرة انتشرت الفتاوى عبر الإنترت وهي تثير جدلاً بل تشعل نار الفتنة بين المجتمع. معتمداً على المنهج الوصفي والتحليلي، يعالج هذا البحث المشكلات الإفتائية المتعددة تبعاً لتغير سلوك الناس في التواصل بأن نبين المفاهيم الإفتائية وتطبيقاتها في عصر التواصل الاجتماعي وبيان ضوابطها وحدودها، بالإضافة إلى الفتاوى الشادة المثيرة للجدل وتقليل آثارها السلبية.

الكلمات المفتاحية: //الفتاوى، الإنترت، تغيرات، مشاكل

المقدمة

قد أدت الثورة المعلوماتية تغيرات لم نشهد مثلها من قبل. في عصر الانترنت كأننا نعيش في قرية صغيرة حيث بإمكاننا أن نتواصل بين بني البشر من أي بقاع الأرض بسهولة، كل ذلك بضغط الشاشة ومشاهدتها اللوحة. من خلالها نعرف أخبار الأمم وأحدث المنتجات ونصائح الخبراء وكلام الأساتذة بشتى توجهاتهم وتصنيفاتهم ومشاربهم، هذه نماذج من الآثار الإيجابية من ظهور الانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي او سوشيال ميديا. و من المعروف أن الشيء له الجانب الإيجابي والسلبي، و ذلك من سنن الله في الكون.

فالانترنت، بما فيه من سوشيال ميديا، ساعدت الأمة الإنسانية للحصول على المعلومات ونشرها. اتخاذها المسلمين وسيلة لنشر الدعوة و الثقافة الإسلامية نصرة للدين ولتكون كلمة الله هي العليا، وكذلك نشر الفتاوى والإفتاء. المفتى في عصر الانترنت ليس فقط في المساجد أو المكاتب الإفتائية، وإنما هو يوجد في سوشيال ميديا على حسابه الخاص به او الحساب الخاص للمؤسسة الإفتائية.

الناس في عصرنا، معظمهم، فتحوا الحساب الخاص بهم في سوشيال ميديا، منهم أعلام العلماء والباحثون والسياسيون والأساتذة والتجار والفنانين وغير ذلك. فقد كتبوا في منشوراتهم نصائح دينية وقصصاً إيمانية بل وفتاوي. فالذي نحن بصدده البحث عنه في هذه المقالة القصيرة هو الفتوى في سوشيال ميديا، نظراً لكون الإفتاء مهمّة شديدة الخطورة والأهمية. وأن ذلك له تأثير كبير في المجتمع، والإفتاء في سوشيال ميديا له أثره الإيجابي والسلبي. كما نشهد في الأونة الأخيرة أن بعض الفتاوى في سوشيال ميديا أدت إلى إثارة الفتنة والخلل في بعض المناطق، مع اعترافنا بأن للإفتاء في سوشيال ميديا فوائد جمة و منافع عديدة ساهمت في ارتقاء المسلمين في مستوى علمهم و فقههم للدين.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي ثم التحليلي، و ذلك بجمع المعلومات عن مفاهيم إفتائية و قضائياها و ظواهرها المتعددة، ثم تحليل المعلومات للوصول الى فهم أدق وأفضل للموضوع. إنما البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر او أحداث معينة و جمع

المعلومات و الحقائق و وصف الظروف الخاصة بها، و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع مع اقتراح الخطوات او الأساليب التي يمكن ان تتبع للوصول بها الى الصورة التي ينبغي ان تكون.^١

المصادر التي اعتمد عليها الباحث كتب حول الفتاوى و الإفتاء التي صنفها الأكابر من المتقدمين مثل الشيخ ابن الصلاح و الإمام القرافي، و المتأخرین مثل الدكتور عبد الله بن بیة و أ.د. على جمعة و غيرهم.اما المعلومات عن الظاهرة الإفتائية في الأونة الأخيرة فيرجع إلى الكتابات و المقالات و الأخبار المنشورة عبر الصحف و المجلات العلمية و الدوريات الإلكترونية المتاحة مع التحليل عن الجانب السلبي و الإيجابي فيها.

الإفتاء؛ مفهومه و مراحله

الإفتاء وظيفة عظيمة و شديدة الخطورة، بحيث يقوم فيها المفتى بتبلیغ کلام الله تعالى، و هو يوقع من رب العالمين. كلمة فتوى اسم مصدر من أفتاه في الأمر، اذا أبانه له. و هي الإجابة بما يشك فيه حسب عبارة الراغب كما في التاج. الفتوى والفتيا هي: (ذكر الحكم المسؤول عنه للسائل)، أو: (هي جواب المفتى).

هذا يشمل ما يتعلق بالسؤال عن الحكم الشرعي وغيره، المقصود بها هنا: ما يتعلق بالحكم الشرعي. وأفتى المفتى اذا أحدث حکما. قوله تعالى: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (النساء: ١٧٦). واستخدم البخاري رحمة الله كلمة الفتيا: (باب الفتيا و هو واقف على الدابة او غيرها). و ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه..... الى آخر الحديث.^٢ فالفتوى اصطلاحا: بيان حكم الله في مقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم و الشمول. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أفتى في الإسلام، ثم الذين يأتون بعده يقومون مقام الرسول صلى الله عليه وسلم في تبيين أحكام الله تعالى، لأن المفتين علماء و هم ورثة الأنبياء كما أفاد ذلك حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: ان العلماء ورثة الأنبياء، ان الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما، و انما ورثوا العلم.^٣

بما ان المفتى يحمل مهمة عظيمة و شديدة الخطورة، نجد كثيرا من قام بالتنبيه لهذا الأمر: روي عن عبيد الله بن جعفر مرسلا: أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار.^٤ و روي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أفتى بفتيا من غير

^١ محمودي، محمد سرحان على، مناهج البحث العلمي. III، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩).

^٢ البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح (دمشق: دار طوق النجاج، ١٤٢٢)، ٢٨.

^٣ Ibid., 28–29.

^٤ الدارمي، أبو محمد، سنن الدارمي، الأولى. (الرياض: دار المغني، ٢٠٠٠)، ١٥٩.

ثبت فانما اثمه على من أفتاه.^٥ قال القرافي: قال مالك: لا ينبغي للعالم ان يفتى حتى يراث الناس أهلا للفتوى، و يرى نفسه أهلا لذلك، يريد ظهور أهليته عند العلماء، و ثبوتها.^٦ وروى الأعمش، عن أبي وائلٍ شقيقٍ بن سلمة؛ قال: قال عبدالله بن مسعود: من أفتى الناس في كلٍ ما يستفتونه، فهو مجنون.^٧ أخرج ابن عبد البر رحمة الله عليه بسنده الى عقبة بن مسلم: صحبت ابن عمر اربعة و ثلاثين شهرا فكتيرا ما كان يسئل فيقول: لا أدرى، ثم يلتفت الى في يقول: أتدرى ما يريد هؤلاء؟ يريدون ان يجعلوا ظهورنا جسرا لهم الى جهنم.^٨ الفتوى لا يرادف الفقه و القضاء. اذ الفقه عرفه العلماء: معرفة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلةها التفصيلية. و الفتوى كما أسلفنا: بيان حكم الله في مقتضى الأدلة الشرعية على جهة العموم و الشمول. بينما القضاء عرفه الشافعية: إلزام من له إلزام بحكم شرعي.

بناء على هذه التعريفات تبين لنا ان الفقه بالنسبة للفتوى و القضاء أعم، لأن متعلق الفقه كلي من حيث صدق كليته على جزئيات. و يختلف القضاء عن الفتوى في الإلزامية. القضاء يلزم أطراف الدعوى بالحكم الصادر عن القاضي في محل النزاع، بينما الفتوى لا تلزم المستفتى، إلا أنها ملزمة ديانة فلا يسع المسلم مخالفتها إذا قامت الأدلة الواضحة على صحتها.. ويجب على المؤسسات المالية الإسلامية التقييد بفتاوي هيئاتها الشرعية في إطار قرارات المجامع الفقهية.

للمفتى شروط لا بد من توافرها قبل الشروع في الإفتاء، و هي:

١. بالغ
٢. عاقل: لا يشترط في المفتى الذكورة و الحرية، لذا جاز للمرأة و العبد الإفتاء ان توافرت الشروط المطلوبة، نص على ذلك الفقهاء، منهم ابن الصلاح.^٩
٣. عالم بما يفتى به. العلم شرط أساسى لا بد للمفتى ان يتحلى به، و العلم المراد هنا ما يلي:

 - العلم بكتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما يتعلق بهما من علوم.
 - العلم بمواطن الإجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية.
 - الالمام بأصول الفقه و قواعده و مقاصد الشريعة و العلوم المساعدة.

^٦ Ibid., 161°.

^٧ القرافي، شهاب الدين، أنوار البروق في أنوار الفروق (القاهرة: عالم الكتاب، d.n.d., ١٢٤-١٢٥).

^٨ الطبراني، أبو القاسم، المعجم الكبير، الأولى. (الرياض: دار الصميدي، ١٩٩٤)، v. 8924.

^٩ القرطبي، أبو عمر، جامع بيان العلم و فضله، الأولى. (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤)، v. 899.

^٩ ابن الصلاح، تقي الدين، أدب المفتى و المستنقى، الأولى. (الرياض: دار عالم الكتاب، ١٩٨٧)، ٥٦.

- المعرفة بأحوال الناس وأعرافهم، وأوضاع العصر ومستجداته، ومراعاة تغيرها. اذ ان الافتاء وثيقة الصلة بالواقع المعيش.^{١٠}
- الملكة. باعتبار ان الافتاء صنعة. أفاد بذلك العلماء مثل ابن خلدون، و ابن العربي في المحصول، و الغزالى في المستصفى. فالصنعة لا يكتفى فيها بالعلم المتقدم و المعرفة السابقة حتى يضاف الى ذلك العمل الدائم و الدرية و التجربة المتكررة حتى أصبح متمكنا.^{١١}
- الالمام بالعلوم المساعدة في تصور المسألة المسؤول عنها، و ذلك بالرجوع الى اهل الخبرة في التخصصات المختلفة كالطلب و الاقتصاد و غير ذلك.

ان الفتوى تمر على اربع مراحل:

- أولا. التصوير، ان مهمة المفتى قبل كل شيء فهم الواقعية الجزئية المسؤولة عنها و تصويرها تصويرا صحيحا. و التصوير الصحيح المطابق للواقع شرط أساس صحة الحكم، فلو أخطأ في التصوير لأخطأ الجواب، لذلك فلا يجوز الاستعجال في الجواب ان كان فيه الابهام. القاعدة تقول: الحكم على الشيء فرع عن تصوره.^{١٢}
- ثانيا. مرحلة التكيف، وهو إلماح الصورة المسؤولة عنها بما يناسبها من أبواب الفقه و مسائله. هذه مرحلة تهيئ لبيان حكم الشرع الشريف في مثل هذه الواقعية. لا بد في التكيف من نظر دقيق، اذ ان الخطاء فيه يؤدي إلى الخطاء في الفتوى. و العلماء قد يختلفون في التكيف، لذا نجد فتاوى مختلفة بين العلماء لاختلاف تصويرهم للمسألة و تكييفها. في حالة وجود الخلاف فالترجيح يرجع إلى قوة الدليل، او عمق فهم الواقع، او مقاصد و مصالح عليا او رفع الحرج.
- ثالثا. مرحلة بيان الحكم، بعد ان تم التصوير الصحيح للمسألة و تكييفها، حان اوان بيان حكم الشرع فيها. و هذه الأحكام مستنبطة من الكتاب و السنة و الاجماع، بواسطة القياس و الاستدلال الصحيح حسب الشروط المعتبرة عند اهل هذا الفن.
- رابعا. مرحلة إصدار الفتوى، وهو مرحلة تنزيل الحكم على الواقع. حينئذ لا بد من التأكد ان الفتوى غير مخالفة للمقاصد الشرعية، او النصوص المقطوعة او الاجماع المتفق عليه او قاعدة فقهية مستقرة. و في حالة وجود شيء منها، على المفتى مراجعة الفتوى التي تم اصدارها حتى تتتوفر الشروط المطلوبة.^{١٣}

¹⁰ Masnun Tahir, “MENIMBANG ETIKA BERFATWA DALAM PEMIKIRAN HUKUM ISLAM,” *Ulumuddin: Journal Of Islamic Legal Studies* 7, no. 1 (2013): 391–398,
<https://ejournal.umm.ac.id/index.php/ulum/article/view/1312>.

¹¹ بن بيه، عبد الله، صناعة الفتوى و فقه الأقليات، الثانية. (بيروت: دار المنهاج، ٢٠١٢)، ١٠.

¹² العثماني، محمد تقى، أصول الإفتاء و ادایه (كراتشي: مكتبة معاني القرآن، ٢٠١١)، ٣٠٢.

¹³ محمد، على جمعة، في الإفتاء: حقيقته، آدابه و مراحله (القاهرة: دار الإفتاء المصرية، d. n.d.), ١٣.

الفتوى عبر الانترن特؛ بين الإيجابيات و السلبيات

ان العالم فى عصر الانترنت أصبح كقرية صغيرة يمكن لسكانها التواصل بعضهم بعضا بسهولة. و نعرف الأخبار و الاحداث من كل بقاع العالم بأقصى السرعة و بكل سهولة. من خلال شبكة التواصل الاجتماعى فى الانترنت، تعارف الناس و نشرت الأخبار و الصوتيات و المرئيات و الكتابات فى شتى المجالات، دينيا، سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا و غير ذلك. فأصبح التواصل الان أمرًا سهلاً ميسراً لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعى او سوشيال ميديا.

هذه الحقيقة بذاتها و واقعها تعد من أكبر النوازل المعاصرة التي تشكل تحدياً كبيراً لا يمكن تجاهله ولا التغافل عن أثره وتأثيراته على الجيل الحاضر والأجيال القادمة على حد سواء، و لكن هذا ليس ما نحن بصدده البحث عنه. و انما سنتناول جانباً من جوانب ما في الانترنت، الا وهو اتخاذ الانترنت او سوشيال ميديا وسيلة لخدمة الاسلام، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الافتائية.

لم تترك سوشيال ميديا اي مجال الا و تركت بصمتها عليه ليواكب التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه. فبعد ان تكون وسيلةً للتأثير عالميةً ثم وسيلةً لإبداء الرأي ثم تطور الأمر حتى أصبحت وسيلة للحصول على الفتوى من المشايخ بشكل سريع، او الفتوى المنشورة عبر سوشيال ميديا سواء كانت مكتوبة او صوتية او مرئية ايا كانت مصادرها.^{١٤}

إذا كان المستفتى قد يحتاج إلى الذهاب للمفتى في مكانه المخصص له، في المسجد أو مكتب لدوائر الإفتاءز اما في عصرنا فلا يحتاج إلا إلى الجلوس أمام التلفاز او ضغط شاشة الهاتف المحمول ليتصل بالمستضاف للفتوى مباشرة وإلقاء الاستفسار أمامه ليسمع الجواب،^{١٥} او باللجؤ إلى محرك البحث في الانترنت للبحث عن فتوى تهمه في الواقع او الحسابات المعنية بالأمور الافتائية.^{١٦}

هذه المسألة في ظاهر أمرها -ولا شك في ذلك- فيها خير كثير، وفائدة، بل فوائد كثيرة، ولكن مع ذلك قد أفرزت بعض السلبيات والمشكلات التي تستدعي التدخل للتنظيم والضبط. فالمسلمون يستفيدون كثيراً بمثل هذا العمل لخدمة الدين، و لكن توجد

¹⁴ Rusli Rusli, "TIPOLOGI FATWA DI ERA MODERN: DARI OFFLINE KE ONLINE," *HUNAFA: Jurnal Studia Islamika* 8, no. 2 (2011): 269–306,
<https://jurnahlunafa.org/index.php/hunafa/article/view/365>.

¹⁵ Mohd Isa Nawi, Aliff Mohd & Hamzah, "Mobile Fatwa (M-Fatwa): The Integration Of Islamic Fatwa Through Mobile Technologymohd," *Turkish Online Journal of Distance Education* 15, no. 2 (2014): 108–116.

¹⁶ Muhammad Irfan Wahid, "Rumah Fiqih Indonesia : Challenging The Fatwa Shopping," *MISYKAT AL-ANWAR JURNAL KAJIAN ISLAM DAN MASYARAKAT* 3, no. 1 (2020),
<https://jurnal.umj.ac.id/index.php/MaA16/article/view/5549>.

المشكلات -لا يمكن تجاهلها فضلا عن السكوت عنها- بسبب انتشار الفتاوي في سوشيال ميديا.

من المعروف ان الفتوى تبيين الحكم الشرعي في المسائل والواقعات الحادثة. و الذي يتبادر في الذهن ان الفتوى في سوشيال ميديا و الفضائيات لا تختلف عن الفتوى التي يصدرها المفتى من مكتبه أو في السوق حينما يسأل عن مسألة معينة، أو عبر الهاتف، أو في البيت، أو في المسجد. وفي هذا المفهوم جانب كبير من الحق والصواب، غير أن هناك عدة فوارق بين النوعين من الفتوى (الفضائية او سوشيال ميديا و المباشرة)، منها:

- أن المطلع على الفتوى المباشرة في المسجد أو المكتب إنما هو المستفتى فقط، أو عدد قليل جداً ممن يتواجدون حال إصدار الفتوى، أما الفتوى في سوشيال ميديا فلسوف يطلع عليهاآلاف بل ملايين من البشر، الصغار والكبار، المسلم وغير المسلم، الجاهل والمتعلم، الرجل والمرأة من سكان عالم انترنت (Netizen).¹⁷
- المواجهة، وجهاً لوجه، لها تأثير على القبول والشعور بصدق الواقعية وهيبة الفتوى والعلم الشرعي، أكثر من ضغط شاشة الجهاز، او المكالمة عبر التلفون.
- ان المفتى يعرف تماماً أحوال المستفتى في الفتوى المباشرة، بخلاف الفتوى في سوشيال ميديا، و ذلك في غاية الأهمية في تصوير المسألة، مع العلم بأن مرحلة التصوير أهم الشيء قبل اصدار الفتوى، بحيث اذا أخطأ في التصوير، أخطأ في الإفتاء.

ظاهرة الفتوى في موقع التواصل الاجتماعي تلقى لنا الضوء على شدة حرص المسلمين بالتمسك بدينهم و السير على الطريق القويم و السعي اليه بأحدث الوسائل. هذا شيء إيجابي و محمود. و لكن مع ذلك توجد أمور لابد من الاهتمام بها و السعي الى حلها، وهي ان الفتوى الشاذة في موقع التواصل الاجتماعي منتشرة مع عدم تمييز و تفحیص لكثرة المتقدرين للفتوى مع اختلاف مشاربهم و مدرستهم و مذاهبهم و مناهجهم في التعامل مع الواقع و مصادر التشريع. هذه الفتوى الشاذة كثيرة ما تشعل نار الفتنة في المجتمع. و ازداد الأمر سوءاً بل الأسواء حين يوجد من يتصدى في الأراء الشاذة حباً للغرائب او اراد اشعال نار الفتنة بين ابناء الوطن.¹⁸

¹⁷ Nurdin Rusli, Rusli; Hasyim, Muhammad Syarif; Nurdin, "A NEW ISLAMIC KNOWLEDGE PRODUCTION AND FATWA RULINGS: How Indonesias Young Muslim Scholars Interact with Online Sources," *Journal of Indonesian Islam* 14, no. 2 (2020): 499–518, <http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIs/article/view/1595>.

¹⁸ Budi Kurniawan, "Politik Agama Di Tahun Politik: Politik Pasca-Kebenaran Di Indonesia Dan Ancaman Bagi Demokrasi," *Jurnal Sosiologi Agama* 12, no. 1 (2018): 133–154, <http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin/SosiologiAgama/article/view/1708>.

ان سوشیال میدیا تمثیل علی مبادئ الحرية فی إبداء الرأي ایا كان نوعه. فسوشیال میدیا لا تمیز الصحيح من الكذب، ولا تفرق بين المتأهل وغير متأهل. فالكل بإمكانه ان ينشر ما شاء، متى شاء و كيف شاء.¹⁹ هذه الحرية التامة في التواصل ساعدت إلى انتشار هذه الفتوى الشاذة بين المجتمع. و ازداد الأمر خطورة، اذا كانت الفتوى صادرة من ليس له الأهلية في الإفتاء. اذ انها تؤدي إلى كارثتين؛ خطر في الدين و فتنه للمجتمع. و لله در من قال لو سكت الجاهل لفّل الخلاف بين الناس. و في مثل هذا يقول ابن حجر العسقلاني: من قال في شيء بغير علم أتى بالعجائب.

اذا أمعنا النظر في المسألة، فان مشكلة الفتوى في الإنترن特 سببها راجع الى المفتى نفسه، و الآخر الى المستفتى. أهمها:

- عدم الأهلية في الافتاء. قد مر بنا ان الملكة أهم الشيء في الافتاء، فالذي يحفظ آلاف المسائل الفقهية ليس بالضرورة قادرا على الافتاء. لأن الافتاء صنعة، وهي في حاجة إلى المهارة و الدرية، خاصة في تصوير المسألة و تكييفها. سوشیال میدیا تسمح للكل ان يتكلم عن كل شيء حتى في الأشياء التي لا يحسنها كالافتاء.
- الخطاء في تصوير المسألة و تكييفها. لأن المفتى ليس بإمكانه ان يبحث أكثر في أحوال المستفتى لضيق المقام و عدم رؤيته مباشرة.
- عدم مراعاة المفتى بظروف الاستفتاء و المستفتى كالأعراف والعادات المنتشرة في مجتمع المستفتى، و اللغة أو اللهجة الخاصة بالمستفتى، و اختلاف معاني المصطلحات أحيانا من بلدة لأخر.
- التسرع في اصدار الفتوى، لأن بعض المسائل يحتاج إلى دراسة معمقة قبل ان يفتى بها الناس.
- الاختصار والتجزئة والعمومية في الفتوى، و ذلك مرده اما إلى سؤال المستفتى او إلى ضيق المقام و العبارة.
- عوام الناس يصدقون الفتوى المنتشرة في سوشیال میدیا بدون تمحیص و تدقیق للمسألة

¹⁹ Mohamad Tedy Arif, Nik Muhammad & Rahardi, "ANALYSIS OF FATWA MUI NO. 24 OF 2017 ON LAWS AND GUIDELINES FOR MUAMALAH THROUGH SOCIAL MEDIA," *Al-'Adalah: Jurnal Syariah dan Hukum Islam* 6, no. 2 (2021): 248–266, <https://ejournal.ikhac.ac.id/index.php/adlh/article/view/1728/786>.

لذلك، من اللازم الاهتمام والالتزام بضوابط الإفتاء والاستفتاء عبر الإنترن特 تجنبًا من الوقوع في السلبيات. وهناك ثلاثة ضوابط؛ تتعلق بالمفتي و بالفتوى و بالمستفتى.

ضوابط تتعلق بالمفتي:

- ان لا يقوم بإفشاء الا من كان أهلاً لذلك لأنّه مهمّة شديدة الخطورة والمهمّة، فلا يجوز القيام بهذه المهمّة الا للمختصون.
- ان لا يتساهل او يتشدد في الإفتاء، و يكون الجواب بقدر السؤال.
- عدم التسرع باصدار الفتوى، خاصة في مسألة لا بد من بحثها بحثاً عميقاً.
- أن يتمتع بأسلوب فصيح، ولغة واضحة مقبولة، بحيث يمكن من إيصال مراده إلى الناس.

ضوابط تتعلق بالفتوى:

- الاجابة على قدر السؤال و يكون التفصيل في مقام يحتاج إلى التوضيح
- الالتزام بالمنهج الوسطي، فلا يميل إلى التشدد ولا إلى التساهل
- التركيز في الجواب و التجنّب عما يؤدي إلى الخلاف و الفتنة بين المسلمين
- ان تكون الفتوى بأسلوب واضح لا يتحمل إلى أكثر من معانٍ فاضطراب الأمر
- التنبّه في المسألة ذات حساسية مثل الفتاوي المتعلقة بالأمور السياسية
- ان لا تحتوي الفتوى اليساءة لأحد الأعلام، أو التفسيق، أو التبديع، أو التكفير. إذ ان الفتوى كالدواء للمريض يعالج المريض. بينما التفسيق و التبديع و التكفير إلى السم أقرب لما فيه من ضرر و سبب افتراق الأمة و الفتنة.

ضوابط تتعلق بالمستفتى او باحث عن الفتوى:

- ان يخلص النية في الاستفتاء. فقد حدث في الأونة الأخيرة من استفتى طلباً لتحرير الفتنة و اشتغل بفتاوي العلماء و يستخدمها لأغراض مذمومة.
 - ان لا يسأل الا من كان معروفاً بعدهاته و علمه و أهليته في الإفتاء.
 - عدم تصديق فتوى الا اذا عرف مصدرها
 - ان لا يكتفى الباحث عن المنشور في الانترنت خاصة اذا لم يكن له دراية في الفقه و اصول الخلاف و قدر كاف من المعلومات الاسلامية. فان بعض المسألة يحتاج الى مرشد يرشده و يحل عقدتها، قال الله جل و علا:
- فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** (النحل: ٤٣)

فتاوى "شيخ جوحل" في الميزان

نجد في الأونة الأخيرة بعض المسلمين يلجأون إلى محركة البحث للوقوف على الفتوى التي تهمه، أو في المسائل الدينية الأخرى.^{٢٠} هذه الظاهرة يجب أن نتبينه ان الإفتاء يختلف عن بحث المسائل الفقهية كما في فقه المقارن. كان المفتى أفتى بحسب المسائل (مراجعة أحوال المستفتى في تصوير المسألة)، بينما في الفقه بحسب المسائل.

لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئل الصحابة أجاب بإجابة مختلفة، مع أن سؤالهم واحد. سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال: فقال مرة: الصلاة على وقتها، ومرة الجهاد في سبيل الله، ومرة بر الوالدين على السؤال نفسه. وليس هذا تناقضاً في الفتوى، بل هو مراجعة لخصوصية السائل لا بحسب المسائل.

ان المكتوبات والمنشورات في الانترنت ما هو صحيح مستند الى ادلة صحيحة و تستنبط بطريقة منضبطة، و ما هو غير صحيح غير مستند الى ادلة صحيحة. و اذا قرأ شخص كلاما ليس فيه وجها من الصحة فسيفهم الدين فهما مغلوظا و هذا خطير جدا لمستقبل الاسلام. هذه ظاهرة مأساوية شاعت في المجتمع، أدت الى ان فهم الاسلام فهما خاطئا و أدى الى خلل و بلبلة.

ان الباحث عن الفتوى عبر الانترنت سوف يجد فتاوى عديدة من مصادر شتى و مشارب شتى أدت الى الحيرة في اختيار الفتوى المناسب لحاله. و ازداد الأمر سوءاً اذا لم يكن عنده ما يكفيه من اصول الخلاف والمذاهب والثقافة الفقهية حتى يعرف صحيح الفتوى من سقيمته. فمثلاً كمثل مريض اراد ان يستشفي بدواء لا يعرفه، فلجلاء الى الانترنت باحثاً عن الدواء فوجد أمامه كمّا غير قليل من الأدوية مع اختلاف انواعها و ماركاتها و جرعاتها. فلا يدرى هل تناسبه ام لا، هل الدواء صالح للطفل ام لل الكبير، لمرض خفيف ام ثقيل، فاحتياط الرجل. اذا أخطأ في الاختيار سيكون الأمر خطيراً لصحته. فاحتياط الرجل الى طبيب يقوم بفحص مرضه، و يختار له دواء يناسبه، و ينصح له ما يفيد في حالته الصحية. رحم الله امرؤ عرف قدر نفسه.

فالمستفتى يحتاج الى المفتى يقوم بفحص مسألته و مشكلته (مرحلة التصوير) ثم يختار له فتاوى تناسبه من صيدلية الأحكام الفقهية مع مراجعة حال المستفتى. اما الباحث المثقف بثقافة كافية و له دراية في الفقه و العلوم المساعدة الأخرى فليس فيه بأس. اما اذا كان المستفتى لجاء الى الانترنت و يبحث في الفتوى الدينية مع عدم تزويدة

²⁰ Nadirsyah Hosen, “Online Fatwa in Indonesia: From Fatwa Shopping to Googling a Kiai,” in *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, ed. S Fealy, G & White (ISEAS, 2008), 159–173.

بدرية كافية في الفقه و العلوم الأخرى حينئذ فقد يعرض نفسه لتناول المواد، ربما، الضارة و المسمومة.

فقد تداول في التواصل الاجتماعي الغرائب العديدة في شتى المجالات، و نالت إعجاب سكان الشبكة (Netizen) و نشروها و أشعاعوها مع عدم مراعاة المال و النتائج المترتبة على ما فعلوا. نعم، فقد فعلوا بسهوه، بمجرد ضغط شاشة المحمول تم نشر المنشورات، و اطلع عليها الناس باختلاف مشاربهم و ثقافتهم، فنال الإعجاب، ثم الردود، ثم بدأت المجادلة بين المؤيدين و الرافضين، ثم أصبح ضجيجا، ثم نمى شيئا فشيئا حتى أصبحت فتنة بين الناس، و ينتهي إلى تهديد لأمن الوطن. و العياذ بالله.

من الغرائب و العجائب انتشار الفتاوي الشاذة ^١ في سوشيال ميديا. فقد تكلمنا كثيرا عن مفهوم الفتوى فيما سبق، و الآن ننظر قول العلماء عن الفتاوي الشاذة. إن كلمة شاذة مشتقة من شذ-يشذ-شذوذ. وهو يعني: المنفرد عن غيره، او الخارج عن الجماعة. فالشذوذ في الفتوى يعني: استحداث فتاوى خاطئة في الدين، تؤدي بالأذذين بها إلى الجرأة على اقتحام حمى الله.^٢

الفتوى الشاذة: الفتوى المخالفة للدليل الشرعي، والمضيعة لمصالح العباد. وانتشار هذه الفتاوي التي لا يضبطها ضابط و لا يحكمها ميزان أثر ضجيجا في المجتمع و ضلت بسببها أفهام العامة.^٣ إن المتبع لمسيرة الفتاوي الشاذة يجد أنها صادر عن من ليس له أهلية في الإفتاء، او مدسوسه و نسبت إلى عالم من العلماء للنيل لمكانته، او نتيجة التصوير الخاطئ للمسألة، او التكييف الخاطئ للمسألة، او تتبع الحيل و المخارج الباطلة للإفقاء بها طلبا للشهرة والظهور،^٤ او رغبة في الانتقام من المجتمع الذي يعيش فيه ويحمله أعباء فشله.^٥

قضية الفتوى الشاذة ليس أمرا جديدا، فانه قديم و جيد. و الدليل على ذلك، نجد أحيانا الآراء الفقهية اعتبرها العلماء و الأئمة شاذة، و نبه على ذلك و يتم ردتها و بين خطأها و بين الرأي الصحيح في المسألة. من مثنا لم يسمع عن ابن حزم؟ فهو من هو و يعد من

^١ الصالح، محمد بن أحمد، “أثر الفتوى في المجتمع ومساوئ الشذوذ في الفتوى،” in مؤتمر الفتوى و ضوابطها (مكة المكرمة: مجمع الفقه الدولي، ٢٠٠٩)، ٣٧.

² Osamah AlRabab'eh, "ضوابط الفتوى، في ظل تزايده الفتوى الشاذة المعاصرة دراسة أصولية – تطبيقية،" *DIRASAT: SHARI'A AND LAW SCIENCES* 44, no. 2 (2016): 121–136, <https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/11298>.

³ Muhammad Nurunnabi, “Interdiction of the Shameless Mufti in Juristic Tradition and Its Application in Contemporary Reality: A Juristic and Maqasadic Study,” *INTERNATIONAL JOURNAL OF FIQH AND USUL AL-FIQH STUDIES* 4, no. 1 (2020): 23–32, <https://journals.iium.edu.my/al-fiqh/index.php/al-fiqh/article/view/167>.

⁴ Ali Mohammed Ali Mahdy Othman, “الشذوذ الفقهي مفهومه - أسبابه - آثاره دراسة فقهية تطبيقية،” *Mujalat Qit'at al-Shari'a* 10, no. 10 (2018): 319–432, https://jssl.journals.ekb.eg/article_130208_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf.

جهابذة العلماء وأراؤه تملأ الكتب الفقهية رغم شذوذ منهجه الذي تبناه وخالف فيه المتبعة عند جميع المذاهب، فهو لا يعلل الأحكام، ويقول إن القياس مرفوض تماماً، فتخرج عن هذا المنهج الظاهري الذي يأخذ بالظاهر، ولا يعترف بأن للشريعة مقاصد أو حكماً، أو علاجاً إطلاقاً. ومن الفتاوي الشاذة المنتشرة في الأونة الأخيرة فتوى التكفير واراقة الدماء وتفجير المقابر بدعوى مكافحة الشرك، وحرمة احتفال بالعيد الوطني، و الوقوف للنشيد الوطني وتحية العلم الوطني بدعوى الشرك، وحرمة نظام الدولة المدنية بدعوى انه نظام كافر و عدم الحكم بما أنزل الله، ثم فتوى جهاد النكاح و هلم جرى. فقد قرأتنا في سوشيال ميديا هذه الفتاوي منشورة امام صفحتنا و لا ندرى كيف ننتهي و نخلص من هذه الفتاوي المثيرة للجدل و المبنية للفتن.

مثل هذه الفتاوي اذا قرأها رجل شاب عامي له حماسة في نصرة الدين و مع ذلك فهو حديثة عهد بالعلوم الاسلامية، ثم تناول معلومات خاطئة عن الإسلام و انضم الى جماعة معروفة بالتكفير و التبديع و التضليل للمخالفين، أليس ذلك منبة خصبة للفتن و تهديد للأمن الوطني؟!

ان الأمر زاد سوءاً حين نجد بعض الناس يستغلون الفتوى لغرض سياسي او اقتصادي طلباً للشهرة و المال و الجاه و ما الى ذلك من أمر دنيوي. نجد بعض سكان سوشيال ميديا من يستغلون الفتاوي الشاذة للحصول على اعجاب الكثيرين فنال من ذلك مبلغاً من المال، او لنصرة طائفة من الناس للفوز في الانتخابات و غرض سياسي آخر، للأسف هذه كلها واقعة و سنشاهدها في فترة الانتخابات.²⁵ انهم لا يستغلون الفتاوي الشاذة فحسب، بل الفتاوي الصحيحة لكن اراد بها سوءاً. اشتغال الفتاوي مسألة قديمة توجد في زمان الفتن بعد عصر الخلافة الرشيدة، حتى ان قال سيدنا علي بن أبي طالب ناقداً لأفعال الخوارج تبرير أفعالهم بالقرآن: كلمة حق أريد بها الباطل. عفا الله عنا و عن بلدنا ممن أراد بنا سوءاً.

بعض الفتاوي المثيرة للجدل و المؤدية الى الفتن

١. فتوى الشيخ يوسف القرضاوي بوجوب مقاولة العاملين مع السلطة السورية منهم الشيخ رمضان البوطي.

أفتى الشيخ القرضاوي أثناء حوار في برنامج البيت بيتك - قناة الجزيرة ما نصه: "للأسف، بقايا العلماء الذين يتحدثون بالباطل، ويدعون لمناصرة بشار الأسد، عالم واحد، الذي فقد هويته، وفقد عقله، وفقد كل ما في الناس العقلاء، الشيخ سعيد رمضان

²⁵ Abdillah Halim, "Fatwa Dan Politisasi Agama (Analisis Wacana Penggunaan Fatwa Pada Pilkada DKI Jakarta)," *AN NUHA: JURNAL KAJIAN ISLAM, PENDIDIKAN, BUDAYA & SOSIAL* 5, no. 2 (2018): 231–259, <http://ejournal.staimadiun.ac.id/index.php/annuha/article/view/272>.

البوطي..... [ثم يقول] ان الذين يعملون مع السلطة (سوريا) يجب ان نقاتلهم جميعا، عسكريين، مدنيين، علماء، جاهلين، ان يكونوا مع هذه السلطة الظالمة الجائرة المتبدلة في الأرض التي قاتلت الناس بغير الحق هو ظالم مثلها.²⁶

من المعروف ان الشيخ يوسف القرضاوى عالم من علماء الأمة، رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فحين يفتى بشيء، الناس سيلتفتون اليه، ويسمعون الى كلامه. كانت فتواه تثير جدلا في سوشيال ميديا بين مؤديه ورافضيه، وتناولته وسائل الإعلام، وأدت في النهاية الى موت الشيخ سعيد رمضان البوطي رحمة الله عليه. هذه الفتوى أثرت في الناس لأن ينفذ ما في الفنوى من قتل واراقة الدماء، لأنها صدرت من أعلام الأمة، واعتبروه مرجعيا في أمور الدين.

٢. فتوى بقتل المعمر القذافي

كما أفتى بمقاتلة الشيخ البوطي، أفتى الشيخ القرضاوى بقتل المعمر القذافي أثناء حوار في قناة الجزيرة ما نصه: "أنا أفتى الضباط والجنود الذين يستطيعون أن يقتلو المعمر القذافي، من استطاع منهم أن يطلق رصاصة عليه ويريح البلاد والعباد منه فليفعل، وهذا الرجل يريد أن يبيد الشعب، فأنا أحمي الشعب، أفتى من يستطيع منهم أن يريحنا من شر هذا الرجل، ويريح البيبيا وشعبها العظيم من شر هذا الرجل. لا يجوز لضابط، سواء كان ضابطا طيارا أو ضابطا بريا أو ضابطا جويا لا يجوز أن يطبع هذا الرجل في المعصية".²⁷

٣. فتوى تحريم تحية العلم الوطني و النشيد الوطني

انتشرت في سوشيال ميديا فتوى تحريم تحية العلم و النشيد الوطني، خاصة في بداية شهر أغسطس، قبيل احتفال الشعب الإندونيسي بعيد الاستقلال، و هذا المشهد متكرر في كل السنة، سواء كان المنشور مكتوبا او صوتيا او مرئيا. انقسم الناس تجاه الفتوى إلى أقسام، قسم لا يرضى بالفتوى ويردها، و قسم يقبها بل و يتدين بها، و قسم من عوام الناس لا يدرى هل الصحيح مع المعارض ام المؤيد.²⁸^{٢٩}

²⁶ Al Jazeera, "Al-Qardhawi Yufti Biqatl Al-Buti" (Doha, 2013), <https://www.youtube.com/watch?v=Wxy7IM9MV4g>.

²⁷ Al Jazeera, "Al-Qaradhawi Yufti Biqatl Al-Qadzafi" (Qatar, 2011), https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a_Ac.

²⁸ Munzir Munzir, "IDENTIFIKASI ISU RADIKALISME DI PESANTREN SALAFI," *Kalam: Jurnal Agama Dan Sosial Humaniora* 7, no. 1 (2019): 41–54, <http://www.journal.lsamaaceh.com/index.php/kalam/article/view/54>.

²⁹ Abu Mumtaz, "Kh. Cholil Ridwan: Haram Hormat Bendera & Menyanyi Lagu Kebangsaan," *PanjiMas.Com* (Jakarta, August 16, 2016), <https://www.panjimas.com/inspirasi/tokoh/2016/08/16/kh-cholil-ridwan-umat-islam-haram-hormat-bendera-nyanyikan-lagu-kebangsaan/>.

³⁰ IslamWeb.Net, "Fatwa Tahiyyat Al-Alam Fi Al-Madaris," *IslamWeb.Net*, last modified 2008, <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/103506/>.

ولكن لشيوخ هذه الفتوى وذريعها فى الإنترت، قلد بعض الناس حتى طبقها فى المدارس يمنعون الطلاب تحية العلم الوطنى والنشيد الوطنى، واعتبرهما من البدعة الضلالة. كما حدث فى مدينة سيتوبوندو - جاوي الشرقية، منع المدرس طلبه فى المرحلة الإبتدائية من تحية العلم الوطنى وتقبيل يد والديهم بحيث يعتبرهما من البدعة التي نهى الشارع عنها. وتبين انه فعل ذلك بعد ان قرأ فى الإنترت عن مثل هذه الفتوى.^{٣١} وكذلك ما حدث فى احدى المدارس (SMP Al Arsyad Tawang Mangu & SD Al Albani) بمدينة كارانج أيار - جاوي الوسطى من منع التحية بسبب مثل هذه الفتوى، حيث قال مدير المدرسة بأن التحية تعتبر شركا.^{٣٢} ان هذه الفتوى، بلا شك، أثرت ضجيجا فى المجتمع وخالف القانون المعتمد لدى الدولة، خاصة فى زمان احتفل الشعب بعيد استقلال البلد.

٤. فتوى تكفير الإباضيين فى ليبيا

أفتى اللجنة العليا للإفتاء التابعة للحكومة المؤقتة بتكفير الإباضيين ما نصه: "الإباضية فرقه (مذهب) منحرفة صالة وهم من الباطنة الخوارج ولديهم عقائد كفرية". أثارت فتوى بتكفير الإباضيين جدلا واسعا في ليبيا وانتقادات للجنة العليا للإفتاء بالبيضاء بعد انتشارها في وسائل الإعلام الليبي وسوشيال ميديا. واعتبر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، أنّ فتوى "تحريم" مذهب الإباضية (أحد المذاهب الإسلامية)، الصادرة عن اللجنة العليا للإفتاء التابعة للحكومة المؤقتة ومقرها البيضاء (شرق)، بأنها تحريض صريح على إبادتهم وتهديد للتعايش السلمي بين الليبيين.^{٣٣}

٥. جهاد النكاح^{٣٤}

فتوى جهاد النكاح هي فتوى مجهلة المصدر انتشرت على هامش الأزمة السورية نسبها بعضهم إلى الشيخ محمد العريفي، لكنه أعلن أنها مكذوبة معلقاً بقوله: أن من يُصدقها لا عقل له.^{٣٥} ورد في تلك الشائعة دعوة النساء المسلمات إلى التوجه نحو الأرضي السورية من أجل ممارسة النكاح، أي إمتناع المقاتلين السوريين لساعات قليلة بعقود زواج شفهية من أجل تشجيعهم على القتال.

³¹ Metro Tv, *Guru Larang Hormat Bendera* (Situbondo, Indonesia: Youtube, 2016), https://www.youtube.com/watch?v=ppb4DiA5w_8.

³² Metro Tv, *Hormat Bendera Musyrik* (Karanganyar, Indonesia: Youtube, 2011), <https://www.youtube.com/watch?v=Xhj2BAIkZU0>.

³³ Middle East Online, "Fatwa Takfir Al-Ibadhiyyin," *Middle East Online* (Tripoli, July 12, 2017), <https://middle-east-online.com/ليبيا-تشير-إجلال-في-الإباضيين-بتطرف/>.

³⁴ Haris Fatwa Dinal Maula, "The Exploitation of Religious Narratives: The Study of 'Jihad Nikah' Narratives in ISIS Al-Qur'an Perspective," *Jurnal Dialog* 44, no. 1 (2021): 12–24.

³⁵ Ibrahembot, "Jihad Al-Nikah," *Wikipedia* (Wikipedia, 2017), https://ar.wikipedia.org/wiki/Jihad_of_Marriage; CNN Arabia, "Al-Areifi Explains Who and Why His Name Is Associated with the Term 'Jihad of Marriage,'" *CNN Arabia* (Dubai, June 6, 2017), <https://arabic.cnn.com/social-media/2017/06/06/oraifi-fatwa-sex-jihad-syria>.

هذه نماذج من الفتاوى التى أثرت جدلا فى سكان سوشيال ميديا (Netizen) و أثرت فى المجتمع و تأثر البعض بهذه الفتوى و يتدين بها معتبرا انها من أحكام الله الذى أمر بها ربنا جل و علا، او ربما اراد شخص بال المسلمين قتلا و تدميرا و سوءا و اتخذ هذه الفتوى تبريرا لأفعالهم من التفجير و اطلاق الرصاص و ارقاء الدماء كما حدث فى سوريا و ليبيا و العراق. نسأل الله السلم و السلام و الأمان و الاطمئنان.

ان الفتوى كما هو معروف تبيين أحكام الله تعالى التى جاء بها الإسلام. و كان من مقاصدها حماية الناس من الواقع فى الفوضى و عدم الاستقرار. لذا، من العجيب اذا كانت الفتوى سببا من أسباب الفتنة و الفوضى و عدم استقرار البلاد. الفتوى الشاذة و المثيرة للجدل ربما يصعب علينا حذفها و محوها امام صفحتنا، و لكن بإمكاننا تقليلها و آثارها السلبية، و ذلك يتم بأمرتين: /ولا. الاجتناب عن مثل هذه الفتوى بعدم نشرها فى صفحتنا او بحذفها ان وسع لنا ذلك او بإخبار الناس عن شذوذها و بيان وجه الصواب فى المسألة. ثانيا. الرجوع الى المتخصصين او لجنة الإفتاء او المؤسسة الإفتائية. فان المؤسسة الإفتائية فيها أكابر العلماء و المتخصصين المتبحرين فى علمهم، تلك هى المرجعية الآمنة فى المسائل الدينية. فهم ورثة الأنبياء فى تحمل مهمة تبيين الأحكام الشرعية.

فاللجنة الإفتائية الرسمية التابعة للحكومة فى الدول الإسلامية قدّم للأمة خدمة تسهل لهم فى الاستفتاء للمسائل الدينية. فقد استخدمت شتى الوسائل الموجودة فى خدمة المستفتين. كما فى دار الإفتاء المصرية، فقد خدمت للأمة بخدمة فتاوى عبر الإنترنت و الرسالة الهاتفية و الاتصال الهاتفى و عبر الواتس أب (whatsapp) و الفيسبوك (facebook) و التويتر(twitter) و غير ذلك من الوسائل للتواصل بالمستفتين. كما فعل ذلك لجنة الإفتاء فى السعودية و الأردن و المغرب و الإمارات و مجلس العلماء الإندونيسيين و مجلس الترجيح بجمعية محمدية و لجنة بحث المسائل التابعة لجمعية نهضة العلماء (NU). فانها مرجعية آمنة لطلب الفتوى.

الخاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع عن الفتوى فى عصر التواصل الاجتماعى يمكن لنا ان نقول ان الافتاء وظيفة جليلة و المفتى له مكانة عالية فى الدين و المجتمع، اذ انه يقوم مقامين؛ مقام البيان عن أحكام الله تعالى و مقام تنزيل النص المقدس و الأحكام للواقع المعيش. لذا، فالإفتاء صنعة، و الملكة و المهارة و الدرية مطلوبة حتما لمن تولى هذا المنصب الجليل.

ان سلوك الناس فى التواصل متغيرة، و الانترنت يلعب دورا مهما فى ذلك. ولكن فيما يتعلق بالفتوى، هناك ظاهرة مؤسفة، حيث ان موقع التواصل الاجتماعي ساعد فى انتشار الفتوى الشاذة المؤدية الى خلل و فتن لعدم استيفاء الشروط التى ينبغي توافرها فى الإفتاء. على الباحث عن الفتوى عبر الإنترت لابد من التثبت من صحة الفتوى او الرجوع الى صفحة المتخصصين و من تأهل للإفتاء حتى لا يقع فى فتاوى شاذة. و مع ذلك فالرجوع الى اللجنة او المؤسسة الإفتائية المعتمدة حين أراد الاستفتاء، فإنها مرجعية آمنة حيث انضم فيها العلماء و المتخصصين.

المراجع و المصادر

- Abu Mumtaz. "Kh. Cholil Ridlwan: Haram Hormat Bendera & Menyanyi Lagu Kebangsaan." *PanjiMas.Com.* Jakarta, August 16, 2016. <https://www.panjimas.com/inspirasi/tokoh/2016/08/16/kh-cholil-ridwan-umat-islam-haram-hormat-bendera-nyanyikan-lagu-kebangsaan/>.
- AlRabab'eh, Osamah. "ضوابط الفتوى، في ظل تزايد الفتوى الشاذة المعاصرة دراسة أصولية – تطبيقية" "DIRASAT: SHARI'A AND LAW SCIENCES" 44, no. 2 (2016): 121–136. <https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/11298>.
- Arif, Nik Muhammad & Rahardi, Mohamad Tedy. "ANALYSIS OF FATWA MUI NO. 24 OF 2017 ON LAWS AND GUIDELINES FOR MUAMALAH THROUGH SOCIAL MEDIA." *Al-'Adalah: Jurnal Syariah dan Hukum Islam* 6, no. 2 (2021): 248–266. <https://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/adlh/article/view/1728/786>.
- CNN Arabia. "Al-Areifi Explains Who and Why His Name Is Associated with the Term 'Jihad of Marriage.'" *CNN Arabia.* Dubai, June 6, 2017. <https://arabic.cnn.com/social-media/2017/06/06/oraifi-fatwa-sex-jihad-syria>.
- Halim, Abdillah. "Fatwa Dan Politisasi Agama (Analisis Wacana Penggunaan Fatwa Pada Pilkada DKI Jakarta)." *AN NUHA: JURNAL KAJIAN ISLAM, PENDIDIKAN, BUDAYA & SOSIAL* 5, no. 2 (2018): 231–259. <http://ejournal.staimadiun.ac.id/index.php/annuha/article/view/272>.
- Hosen, Nadirsyah. "Online Fatwa in Indonesia: From Fatwa Shopping to Googling a Kiai." In *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, edited by S Fealy, G & White, 159–173. ISEAS, 2008.
- Ibrahembot. "Jihad Al-Nikah." *Wikipedia.* Wikipedia, 2017. https://ar.wikipedia.org/wiki/جهاد_النکاح.
- IslamWeb.Net. "Fatwa Tahiyat Al-Alam Fi Al-Madaris." *IslamWeb.Net.* Last modified 2008. <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/103506/>.
- Jazeera, Al. "Al-Qaradhawi Yufti Biqatl Al-Qadzafi." Qatar, 2011. https://www.youtube.com/watch?v=nAGHGw6a_Ac.

- Al Jazeera. “Al-Qardhawi Yufti Biqatl Al-Buti.” Doha, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=Wxy7IM9MV4g>.
- Kurniawan, Budi. “Politisasi Agama Di Tahun Politik: Politik Pasca-Kebenaran Di Indonesia Dan Ancaman Bagi Demokrasi.” *Jurnal Sosiologi Agama* 12, no. 1 (2018): 133–154. <http://ejournal.uinsuka.ac.id/ushuluddin/SosiologiAgama/article/view/1708>.
- Mahdy Othman, Ali Mohammed Ali. “الشذوذ الفقهي مفهومه - أسبابه - آثاره دراسة فقهية تطبيقية.” *مجلة قطاع الشريعة والقانون* ١٠، no. 10 (2018): 319–432. https://jssl.journals.ekb.eg/article_130208_893dcf76c2e36d2068ccdba7435cde9c.pdf.
- Maula, Haris Fatwa Dinal. “The Exploitation of Religious Narratives: The Study of ‘Jihad Nikah’ Narratives in ISIS Al-Qur'an Perspective.” *Jurnal Dialog* 44, no. 1 (2021): 12–24.
- Metro Tv. *Guru Larang Hormat Bendera*. Situbondo, Indonesia: Youtube, 2016. https://www.youtube.com/watch?v=pb84DiA5w_8.
- . *Hormat Bendera Musyrik*. Karanganyar, Indonesia: Youtube, 2011. <https://www.youtube.com/watch?v=Xhj2BAIkZU0>.
- Middle East Online. “Fatwa Takfir Al-Ibadhiyyin.” *Middle East Online*. Tripoli, July 12, 2017. <https://middle-east-online.com/فتوى-تكفر-الإباضيين-تثير-جدلا-في-ليبيا/>.
- Munzir, Munzir. “IDENTIFIKASI ISU RADIKALISME DI PESANTREN SALAFI.” *Kalam: Jurnal Agama Dan Sosial Humaniora* 7, no. 1 (2019): 41–54. <http://www.journal.lsamaaceh.com/index.php/kalam/article/view/54>.
- Nawi, Aliff Mohd & Hamzah, Mohd Isa. “Mobile Fatwa (M-Fatwa): The Integration Of Islamic Fatwa Through Mobile Technologymohd.” *Turkish Online Journal of Distance Education* 15, no. 2 (2014): 108–116.
- Nurunnabi, Muhammad. “Interdiction of the Shameless Mufti in Juristic Tradition and Its Application in Contemporary Reality: A Juristic and Maqasadic Study.” *INTERNATIONAL JOURNAL OF FIQH AND USUL AL-FIQH STUDIES* 4, no. 1 (2020): 23–32. <https://journals.iium.edu.my/al-fiqh/index.php/al-fiqh/article/view/167>.
- Rusli, Rusli; Hasyim, Muhammad Syarif; Nurdin, Nurdin. “A NEW ISLAMIC KNOWLEDGE PRODUCTION AND FATWA RULINGS: How Indonesias Young Muslim Scholars Interact with Online Sources.” *Journal of Indonesian Islam* 14, no. 2 (2020): 499–518. <http://jiis.uinsby.ac.id/index.php/JIIIs/article/view/1595>.
- Rusli, Rusli. “TIPOLOGI FATWA DI ERA MODERN: DARI OFFLINE KE ONLINE.” *HUNAFA: Jurnal Studia Islamika* 8, no. 2 (2011): 269–306. <https://jurnalhunafa.org/index.php/hunafa/article/view/365>.
- Tahir, Masnun. “MENIMBANG ETIKA BERFATWA DALAM PEMIKIRAN HUKUM ISLAM.” *Ulumuddin: Journal Of Islamic Legal Studies* 7, no. 1 (2013): 391–398.

[https://ejournal.umm.ac.id/index.php/ulum/article/view/1312.](https://ejournal.umm.ac.id/index.php/ulum/article/view/1312)

- Wahid, Muhammad Irfan. "Rumah Fiqih Indonesia : Challenging The Fatwa Shopping." *MISYKAT AL-ANWAR JURNAL KAJIAN ISLAM DAN MASYARAKAT* 3, no. 1 (2020). <https://jurnal.umj.ac.id/index.php/MaA16/article/view/5549>.
- ابن الصلاح، تقي الدين. آداب المفتى و المستقى. الأولى. الرياض: دار عالم الكتاب، ١٩٨٧.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. *الجامع الصحيح*. دمشق: دار طوق النجاح، ١٤٢٢.
- الدارمي، أبو محمد. *سنن الدارمي*. الأولى. الرياض: دار المغني، ٢٠٠٠.
- مؤتمر الفتوى و ضوابطها. مكة In "الصالح، محمد بن أحمد. "أثر الفتوى في المجتمع و مساوى الشذوذ في الفتوى المكرمة: مجمع الفقه الدولى، ٢٠٠٩.
- الطبراني، ابو القاسم. *المعجم الكبير*. الأولى. الرياض: دار الصميعي، ١٩٩٤.
- العلمني، محمد تقى. *أصول الإقناء و ادابه*. كراتشي: مكتبة معانى القرآن، ٢٠١١.
- القرافي، شهاب الدين. *أنوار البروق فى أنوار الفروق*. القاهرة: عالم الكتاب n.d.
- القرطبي، أبو عمر. *جامع بيان العلم و فضله*. الأولى. الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤.
- صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩ III. المحمودي، محمد سرحان على. *مناهج البحث العلمي* بن بيه، عبد الله. *صناعة الفتوى و فقه الأقليات*. الثانية. بيروت: دار المنهاج، ٢٠١٢.
- n.d، محمد، على جمعة. *فى الإقناء: حقيقته، آدابه و مراحله*. القاهرة: دار الإقناء المصرية